مررت بغيرك فكل من غير المخاطب غيره وان كان موضوعا على هذا لم يكن الا
اضافة معرفة له اللهم الا اذا اضيف الى ماله ضد واحد فيتعرف اذ ذاك
نحو عليك بالحركة غير السكون ونحوه فتوصف النكرة نحو قولك مررت
برجل غيرك مثلا ان مررت قد وقع على المخاطب وعلى رجل اخر وانك لم تمرر
بالمخاطب بل باخر او انك مررت برجل مخالف المخاطب في المذهب والشمايل
وهو في هذا الوجه خلاف مثل لخلافه في الوجهين الاولين اذ المراد به فيهما
المخالفة في الذات دون الاوصاف والشمائل فهذا معنى غير وماله في اصله
ثم انهم قد وجدوا بينه وبين الا مشابهة من جهة واحدة فادخلوا كل واحد
منهما على صاحبه اعني انهم استعاروا غير لمعنى الاستثناء واعربوه اعراب الاسم
الواقع بعد الا حيث كان اسما متمكنا واستعاروا الا لمعنى الوصفية واعربوا
مابعدها اعراب غير حيث كان حرفا فالاول نحو جاءني القوم غير زيد وماجاءني
غير زيد احد وماجاءني احد غير حمار وماجاءني احد غير زيد بالرفع والنصب
فان قلت فكم عمل فيه الفعل غير متعدي بغير والسطة حرف ولم يعمل في الاسم
الواقع بعد الا قلت لان غير المتوغلة في الابهام اشبه الظروف المكانية التي
هي الجهات الست وماجرى مجريها فعمل فيه غير المتعدي كما عمل فيها واما الا
اعني

كلما هذا اشارة ان المجيء تعلق بالمخاطب ولرجل اخر معه
وعلى هذا اشارة ان المجي تعلق لرجل غير المخاطب معه
بمعنى ان الاراد بها يجوز لفظ غير

اعني دخول الا على غير في الوصفية فنحو قوله تع لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
اي غير الله ولا يجوز الاستثناء اذ المعنى ح لو كان فيهما آلهة مستثنى عنهم الله
لفسدتا فللمشرك ان يقول بان الامر كذلك لكن جاز ان يكون فيهما
آلهة غير المستثنى عنهم الله فلا يبقى للآية دلالة قاطعة على التوحيد **قوله** ومثله
سوى اعلم ان سوى في معنى غير انه يستثنى به والفرق بينهما ان سوى عند
ظرف مكان في الاصل وحقه ان لا يلي العوامل لان المعنى المقدر فيه عامل وناصب
ولا يجوز ان يلي معمول عاملين في حالة واحدة فلهذا كان الاحسن ان يقال
مررت برجل سواك وقبح ان يقال مررت بسواك لانه في معنى مكانك ومما
يدل على ظرفيته وقوعه صلة للموصول نحو جاءني الذي سواك بخلاف غير فانه لا
يقع صلة للموصول والكوفيين اجاز واستعماله اسما وظرفا فيجوزون في السعة
مررت بسواك وجاءني سواك **قوله** والحروف الداخلة على الجملة ثمانية ستة
منصوبها قبل المرفوع واثنان على العكس والستة تسمى المشبهة بالفعل وانما
سميت مشبهة بالفعل لانها اشبهت الفعل من حيث ملازمتها الاسماء وكون
اواخرها مبنية على الفتح كالافعال الماضية وانها على ثلثة احرف فصاعدا كما يكون
الفعل كذلك فلما اشبهت الفعل من هذه الوجوه اجريت مجراه في ان جعل لها

اهم

٥٩